

- كتب بعد ذلك قصيدة (القناع) التي يرى فيها العالم من خلال حلم الملك عجيب بن الخصيب مرة:

حين رأيت رأى العين طائراً برأس قرد  
و حين أراد أن يقول كلمة نهق  
كان له ذيل حمار

....

رأيت فى المنام أننى أقود عربة  
تجرها ست من المهارى  
تجوب بى الوديان والصحارى  
وفجأة تحولت خيولها قشاطاً (٣٣) ..  
إلى آخر الحلم.

أو من خلال الصوفى بشر الحافى مرة ثانية:

كان الإنسان الأفعى يجهد أن يلتف على الإنسان الكركى  
فمشى بينهما الإنسان الثعلب  
عجباً .. زور الإنسان الكركى فى فك الإنسان الثعلب  
نزل السوق الإسبان الكلب (٣٤) ..

على أن هذا العالم أقرب إلى الكاريكاتير فى تصويره منه إلى الكابوس. ويتجلى فى قصيدته «حديث فى مقهى»:

أمضى عندئذ أتسكع فى الطرقات  
أتبع أجساد النسوة  
أتخيل هذا الردف يفارق موضعه ويسير على شقيه